وقتل أكثر من سبعة ثم قتل جواده . وجرح هو جرحاً خطيراً فترجل وكسر سيفه فاستل خنجره وأخذ يطعن ذات اليمين وذات الشمال . واصطبغ وجهه بالدم . أصبح لا يرى الا الدم .

ثم رأى ان قواه قد خارت فلم يشأ أن يقع أسيراً في أيدي أعدائه فوثب إلى النهر وغطس . وكان سلاحه الثقيل خير معين له على دخول القبر الذي اختاره لنفسه شريفاً غير ملطخ بعار الخضوع والتسليم

ثم صبح ما توقعه لقومه وما تنبأ لهم به فنصبت المشانق وأقيمت المحارق وأجلى العرب عن البلاد وأجبروا على تغيير دينهم وزيهم وأحرقت كتبهم وديست كرامتهم وامتهنت حرماتهم .

وكان ما كان مما لست أذكره
فظن « شراً » ولا تسأل عن الخبر

بغداد — عبد الباري المختار

تعرف

تعرف بمن تهوى بشتى الوسائل — وان يك ناء عنك جد بالرسائل
وواصله تستجلب مودة قلبه — وتحظ بلاشك وريب بطائل
فألفتكم فيها نجاح نضالكم — وفرقتكم فيها نشوب الغوائل
تصفح اذا ماشئت تأريخ عصرنا — وتأريخ ابناء العصور الأوائل
وراجع كتاب الله واعمل بنهجه — فهاهو باق بيننا غير زائل
فهل امة ساد التفرق جمعها — ولم تتحد تستطيع حل المسائل
وهل امة كان الوءام حليفها — تعيش بها حتما سعاة الرذائل
فلا تك ممن يفتخر بنفوذه
اذا كنت من أهل النهى والفضائل
وتلك هداك الله نشر حقائق — ابثكها ان كنت عنها تسائل

الكوفة — علي البازي

عاطفة ولد

بقلم : الاستاذ محمد الخايلي

ابي الكريم : ما الذ هذه الكلمة في فمي واحلاها ، وما أعظم سروري حينما اسمعها من فم غيري ، على أن كلمة (اب) جد بسيطة وخفيفة النطق والحروف ، غير ان قلبي ليبتهج سروراً ويعلوه الفرح والابتهاج عند سماعها فيسلو كل غمومه وهمومه ، وينسى الفكر كل مكدرات الحياة عندما تحمل امواج الاثير هذين الحرفين وترسلها الى اذني المرهفة لاستماعها .

ابه : لا اغالي وايم الحق لو قلت : ان هذه الكلمة السماوية الروحية عندما تجري على فمي لأرى كان لذائذ العالم كلها قد جمعت وتجسمت فيها ثم اختصت لي وحدي دون غيري ، فتعتريني هزة الارتياح وتضطرب اعصابي اضطرابا يلذ لي فتهون علي شدائد الحياة وصعوباتها .

أنا لم اعلم ولم استطع ان اعلم ما هي هذه الجاذبية في كلمة (اب) وما هو السر المودع فيها ، غير اني احس بمجرد سماعي لها ان حالة غريبة قد عرضت لي فأورثتني قوة ارادة ونشاط مجهولة المصدر ، اللهم الا تلك الكلمة الصغيرة الموجبة لقوة القلب والسالبة لضعف البدن .

ابه : على ذلك الحنان الأبوي الذي تبديه نحوي وعلى تلك اللذة التي تجدها انت بوجودي امامك ، فان لك في قلبي عظمة وجلالا يمنعاني من أن ارفع طرفي ناظراً اليك ، وهيبة تجعلني مسلوب الارادة عند ارادتك وعزمك .

ابه : إني لأحبك حباً دونه العبادة ، اذ لم ازل اقف قبالة هيكلك المقدس محرماً بثوب ابيض قد حيك من

لحمة الاخلاص وسدى الاحترام الواجب .

ابه : لطالما استحقرت نفسي حتى نسيت وجودي كلما خطر لي انك الواسطة الوحيدة لوجودي ، رغم تصوري اني أعظم الموجودات وارجحها لاني اكبر روحك المقدسة واراني نتيجة تلك الروح الكبيرة ولاجل ذلك فسوف لا ابيع نفسي في مضمار الحياة بثمن بخس وسأجتهد بكل قواي لاظهار عظمتها في سوق الارواح والنفوس مستعيناً بروحك العظيمة على نجاحي ووصولي الى الغاية السامية التي تليق بي .

ابه : اني لافتخر بك لاني عرفت بك ، واباهي باسمك العزيز لان الناس لا يميزوني الا باسمك وانتسابي اليك ، فاحترم من أجلك ويعظمني الاصحاب والاحباب بسببك .

ابه : لو كانت الدنيا روضة لكنت انت اثمر شجرة فيها ولكنت انا الطف ثمرة لها تستلذها كل معاريفك ومعاريفي كما اكون علقما في فم اعدائك ومبغضيك ، لا لاني مر الطعم علقمي الذوق ، بل لان على لسان منكري فضائلك طبقة كثيفة من صفر آء الحسد تمنعهم من استذواق طعمي الحلو اللذيذ ، ولكن طبيب الدهر سوف يعالج هذه الصفر آء بمرور الايام حتى يبرز للناس فضائلك وفواضلك ، وعند ذلك يستحلون طعمي ويعترفون بفضلك .

ابه : انا لم اشاهد ساعة فتحت عيني ونظرت الى السماء من فوقي والارض من تحتي الا طلعتك السعيدة ، ولم اعرف سواك ولذلك فانت وحدك محط آمالي ومرجعي الوحيد في كل حاجياتي وآمالي ، بل لم اجد احداً مثالك يسهر على تنفيذ مطالبي فيبذل النفس والنفيس في سبيل راحتي واسعادي غيرك ، فاذا مرضت ارخصت كل غال لشفائي وأذللت كل صعوبة تقف في طريق تقدم صحتي ، فأنت في الليل ساهر وفي النهار مسلوب الفكر لا يقر لك قرار ولا ترجو من الآمال في الدنيا الا سعادتي حتى اراك وأنت مستعد لبذل كلما تملك ، ولو اصبحت صفر الكف

لرفع آلامي وطلب عافيتي ، لأنك تصبح مريضاً اذا مرضت ومعافا اذا عوفيت .

ابه : الست انت الذي تعتقد ان تربيتي زينة لك فلا ترضى لولدك منقصاً ولا عيباً ؟ الست انت الذي تود ان يطأ فلذة كبدك السماء باخمصه رفعة وجلالا ؟ وان كنت انت تمشي على هذه الارض البسيطة لانك تعتقد ان رقي ولدك العزيز هو عماد انسك ومصدر راحتك لذلك تستقبل راحتي بقلب ملؤه المحبة ، لاني قطعة من كبدك انفصلت عنك وأنا متصل بك ، فكأني قمر انفصل عن شمس وجودك وأصبح يدور حول قرصك في دائرة منتظمة مكتسباً منك نوره مجذوباً اليك بجاذبية الابوة الفعالة .

ابه : ما الذ تلك الأيام التي كنت تأخذ بيدي وتلقي في مسامعي دروس الحياة البليغة بلسان الطفولة البسيطة وان أنس فلا أنس تلك النظرات الحكيمة نظرات الغضب والعتاب المليئة بالعطف والحنان لتأديبي وتنبيهي على خطاي فيقدح من عينيك ذلك التيار الكهربائي وتجذبني اليك فالقى بنفسي في حضن شفقتك ومحبتك مستغفراً فتضمني تحت كنفك وتشفعني مع روحك ثم تقبلني اكيلا ينصدع قلبي ثم تمسح على رأسي تشكيكاً لخاطري ، فارفع رأسي وأنا معترف أن غضبك هذا لم يكن الا لتأديبي ، وما القاني بنفسي في حضنك الا لاتصال روحك الطاهرة بكهرباء روحي الصغيرة بواسطة أسلاك الابوة الجاذبة

فها أنا منك واليك فانا انت وانت أنا

النجف

محمد الخطبي

الحمامي

السيد محمد رضا السيد سلمان

يتوكل في كافة الدعاوي داخل النجف وخارجها